

Distr.: General
17 November 2009
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة
وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الخامسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد الناصر (قطر)
ثم: السيد شرودروز - فوكس (نائب الرئيس) (فنلندا)
ثم: السيد الناصر (الرئيس) (قطر)

المحتويات

البند ٣٩ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة
(الأقاليم التي لا تشملها بنود جدول الأعمال الأخرى) (تابع)
جلسات الاستماع (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء
الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر إلى: Chief, Official Records Editing Section,
.room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

البند ٣٩ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم التي لا تشملها بنود جدول الأعمال الأخرى) (تابع)

جلسات الاستماع (تابع)

مسألة الصحراء الغربية (Add.11 و A/C.4/64/5/Add.24 و Add.25 و Add.26 و Add.27 و Add.28 و Add.29 و Add.30 و Add.37 و Add.38 و Add.40 و Add.42 و Add.43 و Add.45 و Add.46 و Add.48 و Add.52 و Add.53 و Add.54 و Add.55 و Add.56 و Add.57 و Add.59 و Add.63 و Add.64 و Add.65 و Add.66 و Add.77 و Add.78 و Add.81 و Add.83)

١ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد عياشي (اللجنة الوطنية الجزائرية للتضامن مع الشعب الصحراوي) مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.

٢ - السيد عياشي (اللجنة الوطنية الجزائرية للتضامن مع الشعب الصحراوي): قال إنه لأكثر من ثلاثة عقود كانت حقوق الإنسان للشعب الصحراوي تُنتهك بصورة جسيمة مما أشاع جواً من الإرهاب الأمر الذي منع كثيراً من الضحايا والشهود من الإبلاغ عن هذه الفظائع. فكثير من الانتهاكات لم يوثق أو لم يتم التحقيق فيه على النحو الصحيح بسبب هذا الجو وبسبب الحظر المفروض على وسائل الإعلام وصعوبة وصول المنظمات غير الحكومية، ووسائل الإعلام الدولية والمراقبين. وقد أُلقي القبض على مئات من الشعب الصحراوي وسُجنوا في مراكز الاعتقال بعد محاكمات غير عادلة حيث تمارس معهم وسائل التعذيب الوحشية دون عقاب. وترتكب إدارة الاحتلال المغربية جرائم مهيبة ضد الإنسانية، من بينها الاختطاف، والحجز التعسفي، والتعذيب، والإعدام بغير محاكمة، والتشريد

الداخلي القسري، والنفسي؛ والضحايا هم رجال ونساء وأطفال من جميع مسالك الحياة.

٣ - وأضاف أن المعونة الدولية المقدمة للاجئين الصحراويين البالغ عددهم ١٦٥ ٠٠٠ لاجئ في مخيمات تندوف غير كافية، وتمثل أقل من ٥٠ ستناً في اليوم لكل شخص. وقد قامت مفوضة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين مؤخراً بزيارة مخيمات اللاجئين الصحراويين وأعربت عن قلقها لنقص الغذاء، والرعاية الصحية، والبنية التحتية، والخدمات الأساسية. وينبغي للجنة أن تطالب بمنح حرية الوصول إلى المخيمات لبعثات المراقبة الدولية وتوسيع ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لتشمل رصد حقوق الإنسان في الصحراء الغربية.

٤ - السيد عياشي يترك مكانه على المائدة.

٥ - بدعوة من الرئيس، اتخذت السيدة حمودي (نائب عمدة تور، فرنسا) مكانها على مائدة مقدمي الالتماسات.

٦ - السيدة حمودي (نائب عمدة تور، فرنسا): قالت إنه في شباط/فبراير ٢٠٠٩ كانت عضواً في وفد فرنسي مكون من ١٤٠ من المسؤولين المنتخبين قام ببعثة لتقصي الحقائق بشأن الحالة الإنسانية في مخيمات تندوف للاجئين. وقد تمكّن الوفد من التحدث بحرية إلى اللاجئين، وجمع المعلومات، وتقدير الاحتياجات الإنسانية. ولدى عودتها إلى فرنسا، قدمت شهادتها عن تجربتها وواجهت بعض الانتقادات من أنصار الصحراء المغربية ولكنها لقيت أيضاً بعض التشجيع من جانب السكان من ذوي الأصول المغربية الذين أيدوا حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير. ونتيجة لنداء وجهه الوفد، تم إرسال عدة أطنان من المواد والأغذية إلى المخيمات في آب/أغسطس ٢٠٠٩. ولكن من الواضح أن الصعوبات التي يواجهها الشعب الصحراوي لا يمكن أن تُحل إلا في سياق الأمم المتحدة. فيجب توسيع ولاية بعثة الأمم المتحدة

من السجن الرئيسي، على مقربة من مقر جبهة البوليساريو في رابوني. وتشير التقارير المستقلة للعائدين إلى المغرب إلى ارتكاب انتهاكات حسيمة لحقوق الإنسان من جانب زعماء جبهة البوليساريو ضد السكان في مخيمات تندوف، مع استهداف النساء والأطفال والمسنين على وجه التحديد. غير أنه لم يتم بحث هذه الاعتداءات بسبب عدم إمكانية الوصول إلى المخيمات ولأن جميع المسائل المتعلقة بالمخيمات تمر عن طريق السلطات الجزائرية. وفي الوقت الذي يبحث فيه مجلس الأمن عن حل سياسي دائم، يفضل أن يقوم على أساس الاقتراح الخاص بالاستقلال الذاتي باعتباره الحل العملي الوحيد للأرض المتنازع عليها، فإنه ينبغي السماح لسكان مخيمات تندوف بالعودة إلى المغرب، وينبغي على الجزائر تحسين الظروف المعيشية للمخيمات بدلاً من تجاهل الظروف اللاإنسانية السائدة.

١٣ - السيدة باهيحوب تترك مكانها على المائدة.

١٤ - بدعوة من الرئيس، اتخذت السيدة حميدة مكانها على مائدة مقدمي الالتماسات.

١٥ - السيدة حميدة، تحدثت بصفتها الشخصية كطالبة صحراوية في الولايات المتحدة الأمريكية، فقالت إن الاحتلال المغربي غير المشروع للصحراء الغربية استولى على أراضي الشعب الصحراوي، وهدد هويته، وانتهك حقوق الإنسان الخاصة به. وأضافت أن نصف الصحراويين يعيشون في الأرض المحتلة، بينما يعيش النصف الآخر، ومن بينهم أسرتها، في واحد من أكبر مخيمات اللاجئين في العالم ويعتمدون على المعونة الإنسانية. وقالت إن نصف اللاجئين هم من الأطفال الذين يعتبرون الجيل الذي سيحقق التغيير بالنسبة للصحراء الغربية، ولكن الاحتلال سحق آمالهم في المستقبل. وأضافت أنها استفادت من سخاء إحدى الأسر الأمريكية وأتيحت لها الفرصة لمواصلة تعليمها العالي. وقالت

للاستفتاء في الصحراء الغربية للسماح لها برصد احترام حقوق الإنسان.

٧ - السيدة حمودي تترك مكانها على المائدة.

٨ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد الغويل (مؤسسة معاً) مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.

٩ - السيد الغويل (مؤسسة معاً): قال إنه في حزيران/يونيه ٢٠٠٧، أبلغ صحفيان أستراليان وأحد منتجي الأفلام هذه المؤسسة بأن هناك حالة من العبودية المنهجية والمؤسسية تمارس لعقود من جانب الصحراويين البيض على زملائهم اللاجئين السود في مخيمات جبهة البوليساريو. وقد أعد الصحفيون فيلماً وثائقياً يجري عرضه في مهرجانات الأفلام الدولية. وقد ظل أعضاء المؤسسة متشككين في الأمر ونظموا اجتماعات بين الصحفيين ومنظمات غير حكومية أخرى، من بينها منظمة رصد حقوق الإنسان؛ ودُعي الصحفيون أيضاً إلى اجتماع مع رابطة المراسلين المعتمدين لدى الأمم المتحدة. وأجرت المؤسسة ترتيباً مع زعماء جبهة البوليساريو لإرسال بعثة من الصحفيين الدوليين المستقلين لزيارة المخيمات؛ ولكن خطوط الاتصال انقطعت دون تفسير وفشلت البعثة. ومع هذا، فقد تمكنت المؤسسة من مقابلة ممثلين عن ساكني المخيمات أثناء زيارتين إلى موريتانيا. وقد تم تسجيل أحد اللقاءات وظهر على برنامج YouTube.

١٠ - السيد الغويل يترك مكانه على المائدة.

١١ - بدعوة من الرئيس، اتخذت السيدة باهيحوب (حماية الأسرة) مكانها على مائدة مقدمي الالتماسات.

١٢ - السيدة باهيحوب (حماية الأسرة): قالت إن السلطات الجزائرية دأبت على تجاهل نداء المجتمع الدولي لبحث مسألة أولئك الذين احتفوا من مخيمات تندوف وتحديد أماكن الجثث التي دُفنت في ٤٩ مقبرة تقع بالقرب

والثاني، خضوع جبهة البوليساريو لقوات الأمن الجزائرية التي تملّي قراراتها على الجبهة. وقد اقترح المغرب استقلالاً ذاتياً واسع النطاق للشعب الصحراوي لكي يتمكن من أن يحكم نفسه، وبذلك يعطي الجزائر فرصة للخروج من الموقف المعقد بشرف. وعلى الرغم من أن اقتراح المغرب قد لقي قبولاً من جانب الكثيرين في المجتمع الدولي، فإن الموقف ظل بدون تغيير، بسبب عناد الجزائر. ويجب على جبهة البوليساريو أن ترقى أن مسؤولياتها وتعلن استقلالها عن وصاية الجزائر من أجل التفاوض بحرية تامة. وينبغي إبعاد مخيم تندوف عن الجزائر. وأضاف أن أي حل للتراع يتعين أن تشارك فيه الجزائر، بوصفها اللاعب الرئيسي، والتي ينبغي أن تكون لديها الشجاعة لإنهاء التراع.

٢٢ - السيد بوسيف يترك مكانه على المائدة.

٢٣ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد كوربين (رئيس مجموعة الصحراء الغربية، برلمان المملكة المتحدة) مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.

٢٤ - السيد كوربين (رئيس مجموعة الصحراء الغربية، برلمان المملكة المتحدة): قال إن على الأمم المتحدة أن تقوم بدور حاسم لضمان مستقبل سلمي وعادل لشعب الصحراء الغربية. فقد سعت إلى الحفاظ على وقف إطلاق النار وضمان بقاء السكان في المخيمات منذ أن احتل المغرب هذا الإقليم، وأرغم غالبية الشعب الصحراوي على الإقامة في مخيمات اللاجئين بالجزائر. ومن الناحية القانونية، فإن للشعب الصحراوي الحق في العودة ويجب السماح له بتقرير مستقبله. وأضاف أن الفقر والمصاعب التي يواجهها هذا الشعب تتناقض بصورة صارخة مع الثروات الكبيرة للصحراء الغربية التي يستغلها المستوطنون والشركات الدولية. فقد أبرم الاتحاد الأوروبي اتفاقات تجارية وقدم الدعم للمغرب، على الرغم من الاحتجاجات المتعلقة

إن حلمها هو أن يتمكن كل طفل صحراوي من الحصول على نفس الفرصة في الحياة. ويتطلع جميع السكان الصحراويين إلى حق تقرير المصير عن طريق استفتاء حرّ ونزيه.

١٦ - السيدة حميدة تترك مكانها على المائدة.

١٧ - بدعوة من الرئيس، اتخذت السيدة تابوا فيليرو مكانها على مائدة مقدمي الالتماسات.

١٨ - السيدة تابوا فيليرو، تحدثت بصفتها الشخصية كعضو في حزب غاليسيا الوطني في برلمان غاليسيا، فقالت إنه يجب على المجتمع الدولي أن يعترف بسيادة الشعب الصحراوي، سكان المنطقة من قديم الأزل الذين شكلوا هويتهم الوطنية. وقالت إن مبادرات كثيرة قد فشلت لدرجة أن الشعب الصحراوي في مخيمات اللاجئين في الجزائر بدأوا يفقدون الأمل في استعادة أراضيهم والاعتراف بحقهم في تقرير المصير. ويجب على الأمم المتحدة دعم عملية تقرير المصير التي تشمل خيار الاستقلال ورصد احترام حقوق الإنسان. وأضافت أن تقرير المصير هو السبيل الوحيد لضمان بقاء الأمة الصحراوية وسيطرتها الكاملة على أراضيها من أجل تحقيق الهدف النهائي في إقامة دولة. ويجب على المنظمة أن تجري استفتاءً شفافاً تتوفر له كافة الضمانات.

١٩ - السيدة تابوا فيليرو تترك مكانها على المائدة.

٢٠ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد بوسيف (رئيس مجلس منطقة وادي الذهب) مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.

٢١ - السيد بوسيف (رئيس مجلس منطقة وادي الذهب): قال إن هناك سببين رئيسيين لفشل جميع التدابير التي اتخذها المجتمع الدولي فيما يتعلق بالصحراء الغربية. الأول، عناد الجزائر التي تريد أن تفضّل المفاوضات، لأنها تبحث عن ممر إلى المحيط الأطلسي وتريد عزل المغرب عن الصحراء الغربية.

- باتنهاكات حقوق الإنسان وبيع الموارد الطبيعية للصحراء الغربية.
- ٣٠ - السيد شرودروز - فوكس (فنلندا)، نائب الرئيس يتولى الرئاسة.
- ٢٥ - وقال إنه ينبغي اتخاذ إجراء فوري، خاصة للسماح بزيارة السجون والإفراج عن المسجونين. ويجب على الأمم المتحدة أن تعترف بالطبيعة غير الشرعية للاحتلال المستمر وتتخذ إجراءً سياسياً لتصحيح هذا الوضع وضمان حصول ١٦٥ ٠٠٠ من السكان الذين يعيشون في المنفى على حق تقرير المصير. وأضاف أن التسوية التي تحقق العدالة للشعب الصحراوي ستكون ذات فائدة بالغة لجميع شعوب المنطقة وتضمن قيام علاقات طيبة بين جميع أمم المغرب العربي.
- ٢٦ - السيد كوربين يترك مكانه على المائة.
- ٢٧ - بدعوة من الرئيس، اتخذت السيدة سهلي - فاضل مكانها على مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٢٨ - السيدة سهلي - فاضل، تحدثت بصفتها الشخصية كأستاذ في القانون الدولي، فقالت إنه نظراً لأن الصحراء الغربية قد أصبحت أرضاً محتلة، فإنه يجب على المغرب، بوصفه قوة الاحتلال، أن يفي بتعهداته الدولية عن طريق حماية حقوق الشعب الصحراوي والحفاظ على الوضع القائم في المنطقة. وقد أكدت محكمة العدل الدولية حق تقرير المصير للشعب الصحراوي ورفضت سيادة المغرب على هذه الأرض. ويمارس المغرب أعمال القمع السياسي ضد الشعب الصحراوي في الأرض المحتلة ويستغل موارده الطبيعية، منتهكاً بذلك القانون الدولي. وبينما لا تزال مسألة الصحراء الغربية هدفاً للتلاعب من جانب الدول التي لا تبدي اهتماماً كبيراً بالقانون الدولي، فإنه يجب على الأمم المتحدة إعطاء الأولوية للحاجة الأساسية إلى تقرير المصير للشعب الصحراوي.
- ٢٩ - السيدة سهلي - فاضل تترك مكانها على المائة.
- ٣١ - بدعوة من الرئيس، اتخذت السيدة لويس (مراقبة موارد الصحراء الغربية) مكانها على مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٣٢ - السيدة لويس (مراقبة موارد الصحراء الغربية)، تحدثت أيضاً نيابة عن رابطة الصحراء الغربية في أستراليا، فقالت إن مزاعم "مؤسسة معاً"، التي تستند إلى تقرير لاثنين من الصحفيين الأستراليين، ليس لها أساس كما أن الفيلم التسجيلي يحتوي على أخطاء كثيرة. فقد حضرت الشخصية الرئيسية الليلة الافتتاحية للفيلم لتنفى أنها تعرضت للاستعباد وتعرب عن غضبها لتصويرها على هذا النحو.
- ٣٣ - وأضافت أن هدف منظمته هو البحث عما يحدث للموارد في ذلك الجزء من الصحراء الغربية الخاضع للسيطرة المغربية وحماية هذه الموارد من الاستغلال من جانب أي شخص آخر غير الشعب الصحراوي. وينبغي على الأمم المتحدة حماية هذه الموارد، بدلاً من أن تتخذ موقف المتفرج وهي تُباع لمصلحة المغرب. فالفوسفات الذي يُستخرج من هذه المنطقة تباعه شركة حكومية مغربية دون أي تحسن في الظروف المعيشية للشعب الصحراوي. ويمكن أن يقال نفس الشيء في حالة الأسماك، والرمال، والمياه، والنفط، والمعادن الأخرى، وكذلك السياحة. وأضافت أن رابطة الصحراء الغربية في أستراليا تشعر بقلق خاص لأن ثلاث شركات أسترالية للأسمدة تقوم باستيراد الفوسفات من الصحراء الغربية، مع أن كيانات سويدية ونرويجية أدرجت شركتين منها في القائمة السوداء.
- ٣٤ - وينبغي للجنة أن تؤكد من جديد السيادة الدائمة للشعب الصحراوي على موارده الطبيعية وينبغي أن ترسل بعثة مراقبة إلى المنطقة لتقديم تقرير عن الحالة. وينبغي تمكين

- ٤١ - وأضافت أن الشباب الصحراوي، وهي واحدة منهم، يوافقون على اقتراح للاستقلال الذاتي، لأنه سيدعم الإنجازات السابقة ويجعل المنطقة فاعلاً رئيسياً في المنطقة الأفريقية الشمالية. ومن شأن تحقيق الاستقلال الذاتي عن طريق التفاوض أن يعزز إقليم الصحراء الغربية على جميع المستويات، ويكفل مستويات معيشية ملائمة لجميع الصحراويين، ويتيح للشعب الصحراوي أن يركز على تنمية ثقافته واقتصاده ومجتمعه، بينما يدير شؤونه الداخلية. وقالت إن من بين نتائج النزاع تزايد عمليات التهريب في المنطقة، بما في ذلك الاتجار بالمخدرات. والأمر المطلوب بصورة ملحة هو تطبيع الموقف السياسي في المنطقة.
- ٤٢ - السيدة بوعيدا تترك مكانها على المائدة.
- ٤٣ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد لبيحي مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٤٤ - السيد لبيحي، تحدث بصفته الشخصية كطالب صحراوي في الولايات المتحدة الأمريكية، فقال إنه عاش معظم حياته في مخيم للاجئين في الصحراء الغربية جنوب غرب الجزائر، حيث يتوقف البقاء على المعونة الإنسانية التي تتناقص عاماً بعد عام. وأضاف أن الشعب الصحراوي لا يمكنه الانتظار أكثر من ذلك؛ ويجب السماح له بممارسة حقه في تقرير المصير عن طريق استفتاء حر ونزيه. وينبغي للجنة أن تستخدم نفوذها لمساعدة الشعب الصحراوي على ممارسة حقه مهما كانت النتائج.
- ٤٥ - السيد لبيحي يترك مكانه على المائدة.
- ٤٦ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد لوبيز فيليكانيا مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٤٧ - السيد لوبيز فيليكانيا، تحدث بصفته الشخصية كعضو في أحد كليات جامعة الأمريكتين، بوبلا، المكسيك، فقال إنه من خلال مبادرة المغرب الخاصة بالاستقلال الذاتي
- بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية من حماية الموارد الطبيعية في هذه المنطقة من الاستغلال من جانب المغرب، بوصفه سلطة الاحتلال.
- ٣٥ - السيدة لويس تترك مكانها على المائدة.
- ٣٦ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد بلانك مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٣٧ - السيد بلانك، تحدث بصفته الشخصية كأستاذ متقاعد بجامعة بريغان فيا دوميشيا، فقال إن مبادرة المغرب للتفاوض بشأن وضع الاستقلال الذاتي لمنطقة الصحراء في إطار سيادة المملكة المغربية، وسلامتها الإقليمية، ووحدها الوطنية تمثل التزاماً أكيداً بتقديم إسهام إيجابي في جهود الأمم المتحدة من أجل إيجاد حل سياسي للنزاع. وأضاف أن هذا النوع من الوضع قد اختُبر في المملكة المتحدة، وإيطاليا، وإسبانيا، ويعد حلاً ملائماً لتعزيز ديمقراطية النظم المركزية بقوة. وقال إن الاستقلال الذاتي الإقليمي الحقيقي في إطار عدم تجزئة الدولة من شأنه أن يكفل للشعب الصحراوي، الذي يتصرف من خلال هيئاته التشريعية والتنفيذية والقضائية داخل الحدود الإقليمية لمنطقته، أن يمارس جميع سلطات الدولة باستثناء ما يخص الدولة المركزية.
- ٣٨ - السيد بلانك يترك مكانه على المائدة.
- ٣٩ - بدعوة من الرئيس، اتخذت السيدة بوعيدا مكانها على مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٤٠ - السيدة بوعيدا، تحدثت بصفته الشخصية كعضو في البرلمان المغربي، فقالت إنه بينما توجد حالة حرجة للغاية في مخيمات تندوف وتستغلها الجزائر بطريقة صارخة، حقق المغرب تقدماً كبيراً خاصة في التنمية الاجتماعية الاقتصادية للولايات الجنوبية.

بشأن تقرير المصير والسلامة الإقليمية، والفتوى القانونية. فهذا الاقتراح من شأنه الحفاظ على هوية الشعب الصحراوي والسماح له بإدارة شؤونه الخاصة. وحث اللجنة على تشجيع التقدم في المفاوضات نحو إيجاد حل للصحراء الغربية يقوم على هذا الاقتراح.

٥٢ - السيد دوفوشيك يترك مكانه على المائدة.

٥٣ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد لونغو مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.

٥٤ - السيد لونغو، تحدث بصفته الشخصية كأستاذ جامعي بجامعة عمر بونغو، غابون، فقال إن المنطقة الصحراوية الساحلية تنشط بها العصابات الإجرامية والجماعات الإرهابية. وأضاف أن الأرباح المتولدة من الاتجار بالأسلحة والمخدرات والمهجرة غير الشرعية مكّنت الجماعات الإرهابية من توسيع عملياتها وتجنيد أعضاء جدد من بين السكان المحليين. وقال إن وجود المرافق العسكرية الكبيرة لمخيمات اللاجئين في الجزائر أوجد عنصراً خطيراً في المنطقة، وقد يمكّن اللاجئين من الوصول إلى المخزونات الكبيرة من الأسلحة؛ ونظراً لشعور الإحباط لدى ساكني المخيمات الذين لا يرون أي فرصة لحل مسألة الصحراء الغربية بسبب تعنت جبهة البوليساريو والموقف الجزائري إزاء الاقتراح المغربي المتعلق بالاستقلال الذاتي، فإنهم قد لا يجدون بديلاً سوى الانضمام إلى الإرهابيين.

٥٥ - السيد لونغو يترك مكانه على المائدة.

٥٦ - بدعوة من الرئيس، اتخذت السيدة ناكاغوا مكانها على مائدة مقدمي الالتماسات.

٥٧ - السيدة ناكاغوا، تحدثت بصفته الشخصية، فقالت إن المغرب ينفذ كثيراً من مشاريع التنمية في منطقة الصحراء. وفي سعيه لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، فإنه يطبق نفس الاستراتيجيات في جميع أنحاء أراضيه. وإذا أصبح الاستقلال

الواسع النطاق لمنطقة الصحراء، يستعد المغرب للسماح للشعب الصحراوي، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في مخيمات تندوف، بممارسة حقهم في تقرير المصير. وأضاف أن الاقتراح يساير المبدأ المنصوص عليه في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) الذي ينص على أن أي محاولة تهدف إلى عرقلة الوحدة الوطنية والسلامة الإقليمية لبلد ما بصورة جزئية أو كلية لا تتفق مع مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وكذلك قرار الجمعية العامة ٢٦٢٥ (د - ٢٥) الذي ينص على أن جميع الشعوب لها الحق في تقرير وضعها السياسي دون تأثير خارجي. وقد وصف مجلس الأمن اقتراح المغرب بأنه جزء من الجهود الجادة والصادقة لدفع العملية نحو الحل. وينبغي للمجتمع الدولي مساعدة الشعب الصحراوي المحاصر في تندوف على العودة بسلام ووثام إلى دياره في ولايات المغرب الجنوبية.

٤٨ - السيد لويز فيليكانيا يترك مكانه على المائدة.

٤٩ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد دوفوشيك مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.

٥٠ - السيد دوفوشيك، تحدث بصفته الشخصية كأستاذ للقانون، فقال إن فتوى محكمة العدل الدولية بشأن الصحراء الغربية، الصادرة في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٥، مع أنها ليست ملزمة للدول، تعد ملزمة للجمعية العامة بوصفها أحد أجهزة الأمم المتحدة. وتشير الفتوى إلى الروابط القانونية بين المغرب وشعب الصحراء الغربية، ويجب لعملية إنهاء الاستعمار أن تأخذ في اعتبارها جميع المبادئ التي تعني كلا من الشعب الصحراوي والمغرب. وقد تبين أن المواقف المتطرفة التي تشمل الاستقلال أو الضم ليست قابلة للتطبيق وتعرق العملية.

٥١ - وأضاف أن اقتراح الاستقلال الذاتي الذي تقدم به المغرب موجود في القانون الدولي، وقرارات الجمعية العامة

- الذاتي الذي اقترحه المغرب واقعاً ملموساً، فسوف يشارك جميع سكان الصحراء الغربية من كافة مسالك الحياة بصورة نشطة في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية في المنطقة.
- ٥٨ - وعلى النقيض من حالة المجتمع الصحراوي في ولايات المغرب الجنوبية، فإن الحالة في مخيمات تندوف تتسم بالسيطرة العسكرية الصارمة وانتهاكات حقوق الإنسان. ويجب على الأمم المتحدة حماية مصالح شعب الصحراء الغربية. وأضاف أن اقتراح الاستقلال الذاتي سيسمح للأطراف المعنية بالتوصل إلى حل وسط وإجراء مفاوضات موضوعية.
- ٥٩ - السيدة ناكاغاوا تترك مكانها على المائدة.
- ٦٠ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد كاريللو غيرالت (النائب في برلمان كاتالونيا، ومنسق المجموعة الداخلية "السلام والحرية في الصحراء") مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٦١ - السيد كاريللو غيرالت (النائب في برلمان كاتالونيا، ومنسق المجموعة الداخلية "السلام والحرية في الصحراء"): قال إنه في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، اعتمد برلمان كاتالونيا إعلاناً يعبر عن التضامن مع الشعب الصحراوي الذي ينتهك المغرب حقوق الإنسان الخاصة به. ويجب على الأمم المتحدة دفع الجهود من أجل التوصل إلى حل سياسي للصحراء الغربية، بمشاركة كل من المغرب وإسبانيا. ويجب إزالة الجدار الذي أقامه المغرب كما يجب إزالة ملايين الألغام الأرضية التي نشرها هناك. ويجب تحديد مصير جميع الأشخاص المفقودين والأسرى كما يجب وقف الاستغلال الاقتصادي غير المشروع للصحراء الغربية.
- ٦٢ - السيد كاريللو غيرالت يترك مكانه على المائدة.
- ٦٣ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد أديكس مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٦٤ - السيد أديكس، تحدث بصفته الشخصية كعضو في البرلمان الألماني، فقال إنه يعتقد أن الاستقلال الذاتي هو الحل الأفضل. وأضاف أنه ينبغي عودة جميع السكان الذين يعيشون في مخيم تندوف إلى ديارهم، فسوف يتمكنون من التمتع بحقوق الإنسان، والحرية السياسية، والاستقلال الذاتي. وقال إن جبهة البوليساريو تريد كل شيء أو لا شيء بصرف النظر عن حالة اللاجئين. ويجب عليها قبول حل وسط والتخلي عن عقلية الحرب الباردة. وبالنسبة للاجئين، سيكون من الأفضل لهم قبول اقتراح الاستقلال الذاتي والإدارة الذاتية الذي قدمه المغرب وتحقيق الاستقلال الذاتي الكامل وتقرير المصير يوماً ما بسلام وحرية.
- ٦٥ - السيد أديكس يترك مكانه على المائدة.
- ٦٦ - بدعوة من الرئيس، اتخذت السيدة بوسولا مكانها على مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٦٧ - السيدة بوسولا، تحدثت بصفتها الشخصية كعضو في البرلمان المغربي، فقالت إن معظم الشعب في الصحراء يتمتعون بحياة يسودها السلام والأمن ويسهمون في تنميتهم الذاتية عن طريق مؤسسات ديمقراطية ورابطات مدنية. وأضافت أن نسبة المقترعين كانت عالية في الانتخابات المحلية التي وصفها المراقبون الدوليون بأنها حرة وديمقراطية. وتشارك المرأة في النشاط السياسي، وفي المجتمع، في جميع قطاعات النشاط المنتج، ويقوم المغرب بمحاربة التمييز ضد المرأة.
- ٦٨ - وقالت إن الاستقلال الذاتي للصحراء الغربية الذي اقترحه المغرب من شأنه أن يكسر حالة الجمود. ويجب على الأطراف المعنية التخلي عن مواقفها المتشددة والتوصل إلى حل وسط لحماية مصالح الشعب الصحراوي.
- ٦٩ - السيدة بوسولا تترك مكانها على المائدة.

- ٧٠ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد دو كارم مكانه على
مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٧١ - السيد دو كارم، تحدث بصفته الشخصية كعضو في
البرلمان البلجيكي، فأكد على أهمية إيجاد وجهة نظر طويلة
الأجل من شأنها أن تحل مشكلة الصحراء الغربية المستمرة
عن طريق التوصل إلى حل وسط. وقال إنه يجب التخلي عن
الأفكار القديمة حتى يمكن تركيز الجهود على السلام والتنمية
في سياق مبادرات من قبيل الاتحاد الأوروبي - المتوسطي.
وأعرب عن تأييده للاقتراح المغربي بشأن الاستقلال الذاتي.
- ٧٢ - وأضاف أن جبهة البوليساريو تنتهك حقوق أطفال
الصحراء الغربية باسم التعليم. فالشباب الصحراوي في
مخيمات تندوف يجري إرسالهم إلى مدارس في بلدان أخرى
وتقطع صلتهم بعائلاتهم لسنوات كثيرة. ويجب على البلدان
المضيفة فرض وقف اختياري على تعليم هؤلاء الأطفال
في الخارج.
- ٧٣ - السيد دو كارم يترك مكانه على المائدة.
- ٧٤ - السيد الناصر (قطر) يستأنف رئاسة الجلسة.
- ٧٥ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد الجابري مكانه على
مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٧٦ - السيد الجابري، تحدث بصفته الشخصية كعميد
بالجامعة العبرية، فقال إنه بينما تعد خطة المغرب الخاصة
بالاستقلال الذاتي في الصحراء الغربية خطة طموحة، فإن
بلدانا كثيرة تعتبرها خطة واقعية.
- ٧٧ - وطالب بإجراء تحقيق دولي فيما يُروى عن
انتهاكات حقوق الإنسان في مخيمات تندوف للاجئين،
وحث على إنهاء مثل هذه الانتهاكات. وينبغي عودة
اللاجئين إلى ديارهم التي سيطورها المغرب إلى أقصى درجة
ممكنة في نطاق خطة الاستقلال الذاتي.
- ٧٨ - السيد الجابري يترك مكانه على المائدة.
- ٧٩ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد نشاما (المتحدث
باسم المجموعة البرلمانية للحزب الديمقراطي في غينيا
الاستوائية) مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٨٠ - السيد نشاما (المتحدث باسم المجموعة البرلمانية
للحزب الديمقراطي في غينيا الاستوائية): أعرب عن دعمه
القوي لاقتراح الاستقلال الذاتي، الذي سيعمل على توزيع
السلطات بأنه يحافظ على السلامة الإقليمية للدول وسيادتها،
وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، وكذلك مبدأ تسوية النزاعات
بالطرق السلمية، بينما يتحاشى الآثار السلبية للانفصال.
وسوف يكفل الاستقلال الذاتي للسكان الإدارة الديمقراطية
لشؤونهم ويتيح لهم فرصة المشاركة في الحياة الاقتصادية
والاجتماعية والثقافية للمغرب.
- ٨١ - السيد نشاما يترك مكانه على المائدة.
- ٨٢ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد ميكينا (المعهد
النمساوي بالمغرب) مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٨٣ - السيد ميكينا (المعهد النمساوي بالمغرب): قال إن
الشعب الصحراوي والشعب المغربي، مثل معظم شعوب
المغرب العربي مترابطون تاريخياً، فإذا أنشئت دولة اصطناعية،
فسيبتع ذلك المزيد من عدم الاستقرار. وأضاف أن التقدم
الاجتماعي والاقتصادي الذي حققه المغرب في الصحراء
الغربية هو دليل على صلاحية اقتراح الاستقلال الذاتي.
وقد حان الوقت للنسيان، وعدم توجيه اللوم إلى تاريخ
الاستعمار. ويجب على الجزائر فتح حدودها مع المغرب
ويجب على جبهة البوليساريو السماح للشعب الصحراوي
في المخيمات بالعودة إلى دياره.
- ٨٤ - السيد ميكينا يترك مكانه على المائدة.

- ٨٥ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد مغيزلات (المجلس الاستشاري الملكي للشؤون الصحراوية) مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٨٦ - السيد مغيزلات (المجلس الاستشاري الملكي للشؤون الصحراوية): قال إن النزاع في الصحراء أوجدته الجزائر في سياق الحرب الباردة، لزعة السلامة الإقليمية للمغرب وعرقلة تنميته. وأضاف أن جهود المغرب لإيجاد حل قد أدت إلى قيام الملك محمد السادس بإنشاء المجلس الاستشاري الملكي للشؤون الصحراوية. وقال إن شعب الصحراء الغربية يؤيد اقتراح الاستقلال الذاتي الذي يعد الحل العملي الوحيد الذي من شأنه ضمان حقوق سكان المنطقة وضمان الاستقرار والتنمية المستدامة في منطقة المغرب العربي والبحر الأبيض المتوسط.
- ٨٧ - السيد مغيزلات يترك مكانه على المائدة.
- ٨٨ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد أولارت (الرئيس السابق للجماعة المستقلة لجزر الكناريا) مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٨٩ - السيد أولارت (الرئيس السابق للجماعة المستقلة لجزر الكناريا): قال إنه يجب بذل كل جهد لتجنب أي حل قائم على العنف، والذي من شأنه ألا يعود بالفائدة على أحد. فالجزائر بسبب عدائها للمغرب أبقّت على استمرار هذا النزاع. فدعمها لجهة البوليساريو لا يحقق سوى هدف إقامة دولة عميلة توفر لها منفذاً على ساحل الأطلسي، وميزة استراتيجية، وثروة معدنية. ويجب على الأمم المتحدة ممارسة الضغط على الجزائر للتوصل إلى حل.
- ٩٠ - وأضاف أن اقتراح المغرب الخاص بالاستقلال الذاتي الكامل من شأنه ضمان حياة أفضل وأكثر كرامة لشعب الصحراء الغربية مع احترام هويته الثقافية والوطنية وحماية حقوقه السياسية والاقتصادية والثقافية.
- ٩١ - السيد أولارت يترك مكانه على المائدة.
- ٩٢ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد سالازار فاريللا (عمدة تينا، إكوادور) مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٩٣ - السيد سالازار فاريللا (عمدة تينا، إكوادور): أعرب عن رغبته في تحقيق السلام والوئام في الصحراء الغربية. وقال إن مدينته متوأمة مع مدينة العيون وإن إخوته وأخواته في الصحراء الغربية أو في الجزائر سوف يكونون أسعد حالاً بدون حدود تفصل بينهم.
- ٩٤ - السيد سالازار فاريللا يترك مكانه على المائدة.
- ٩٥ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد عبد الرحمن (رئيس الحرفيين، الداخلة) مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.
- ٩٦ - السيد عبد الرحمن (رئيس الحرفيين، الداخلة): قال إن النزاع في الصحراء يهدد السلام والأمن في منطقة السهل بكاملها، والتي أصبحت مأوى لجميع أنواع الإرهابيين والتجار غير الشرعيين. وأضاف أن الجزائر رغم المبالغ الضخمة التي تنفقها على الأسلحة المتطورة، لم تتمكن من تأمين حدودها ضد التسلل ووقف أعمال العنف التي ترتكبها حفنة من المتطرفين. ولا يمكن إنهاء هذا العنف إلا بمساهمة ومشاركة فعالة من جانب جميع البلدان في المنطقة، عن طريق إزالة الأسباب الحقيقية وهيئة جو من الشفافية والثقة. ويجب على الجزائر ألا توفر الأسلحة ولا تمول وتدعم ميليشيات جبهة البوليساريو في هجماتها على السلامة الإقليمية لدولة مجاورة. ويجب على المغرب والجزائر التفاوض بشأن حل سلمي لمسألة الصحراء.
- ٩٧ - السيد عبد الرحمن يترك مكانه على المائدة.
- ٩٨ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد أشيفيدو كوفيدو مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.

بالاستقلال الذاتي لهؤلاء السكان، ويوفر لهم المأوى والعمل؛ والمغرب له تاريخ طويل من العلاقات الدولية السلمية ويحترم الشعوب والثقافات.

١٠٦ - السيد برين يترك مكانه على المائة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٥/١٨.

٩٩ - السيد أشيفيدو كوفيدو، تحدث بصفته الشخصية كسيناتور من باراغواي، فطالب الأطراف المعنية بمواصلة المفاوضات من أجل توسيع برنامج الزيارات الأسرية؛ فمثل هذه الزيارات من شأنها أيضاً أن تشيع جواً من الثقة المتبادلة. فيجب مراعاة البعد الإنساني للتزاع؛ ويجب أن يكفل الأطراف الاحترام لحقوق الإنسان لشعب الصحراء الغربية في المنطقة وفي مخيمات اللاجئين.

١٠٠ - السيد أشيفيدو كوفيدو يترك مكانه على المائة.

١٠١ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد أورب مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.

١٠٢ - السيد أورب، تحدث بصفته الشخصية كعضو في مجلس ولاية ألافيا، إسبانيا، فقال إن ممارسة حقوق الإنسان الأساسية تتطلب أولاً وقبل كل شيء احترام الحق في تقرير المصير. وفي الوقت نفسه، يجب تقديم مرتكبي الاعتداءات على حقوق الإنسان ضد الشعب الصحراوي إلى العدالة. وأدان هجمات قوات الشرطة المغربية على المتظاهرين المسلمين الذين طالبوا قوات الاحتلال المغربية بمغادرة المنطقة، وأعرب عن أسفه للموقف الغامض الذي تتخذه حكومة إسبانيا التي يجب أن تسهم، بوصفها السلطة القائمة بالإدارة سابقاً، في إيجاد حل عادل ونهائي للتزاع في الصحراء الغربية وأن تمتنع عن حماية نظام ينتهك الحقوق الأساسية.

١٠٣ - السيد أورب يترك مكانه على المائة.

١٠٤ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد برين مكانه على مائدة مقدمي الالتماسات.

١٠٥ - السيد برين، تحدث بصفته الشخصية كعضو في مجلس الشيوخ الإيطالي، فقال إنه زار مخيمات تندوف في عام ١٩٩٣ وعلم أن الظروف المعيشية قد تدهورت بدرجة كبيرة منذ ذلك الوقت. وقد استقر كثير من الصحراويين في الولايات الواقعة حول الصحراء الغربية. وتتعرف المغرب